الأمانة العامة

كلمة معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد- رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

جامعة الدول العربية

في

اجتماع المجلس العربي للسكان والتنمية

"اليوم العالمي للسكان"

خاصية الفيديو كونفرانس

15 يوليو 2020

أصحاب المعالي والسعادة

الدكتورة عبلا عماوي رئيسة المجلس العربي للسكان والتنمية

سعادة الدكتور لؤي شبانة المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان

السيدات والسادة اعضاء المجلس العربي للسكان والتنمية

السيدات والسادة الخبراء

الحضور الكريم،

اسمحوا لي بداية أن أرحب بكم واشكركم على حضوركم ومشاركتكم وكذلك اشكر السيدات والسادة الخبراء على تلبيتهم دعوتنا ومساهمتهم في تعزيز دور المجلس العربي للسكان والتنمية من خلال خبراتهم العلمية المتميزة.

يأتي "اليوم العالمي للسكان" هذه العام في ظل أوضاع صعبة تمر بها الكثير من دول المنطقة العربية، وما يكتنفها من سياق دولي وإقليمي حافلُ بالتحديات والمشاكل المتداخلة وازدياد التوترعلى الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، في يوم ليس ككل الأيام وزمن لم نر مثله من قبل،

الأمانة العامة

في توقيت يحاول فيه ان يحثنا على إعادة ترتيب أولوياتنا بعد ان أصابتنا جائحة "لم تترك خلفها احداً"،

لقد عملنا منذ 1994 للوصول الى كل فرد من افراد المجتمع مهما بعد ومهما صغر او كبر من خلال تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان 1994، ولكن الآثار التي طالت كل السكان في بقاع الأرض، شكلت اختبارا للحكومات ومدى التزامها في ضمان الحياة الصحية وتأمين الرفاهية في الهدف الثالث للتنمية، كما أظهرت الكثير من الثغرات على مستويات كثيرة وخاصة ما يخص السياسات الصحية والسياسات الاجتماعية التي تقع ضمنها السياسات السكانية، واعطتنا الفرصة لكي نقف ونفكر بكل السياسات والبرامج التي كانت الحكومات والمنظمات تعمل عليها، بإعادة ترتيب تلك الأوليات وبتعديل السياسات والبرامج بما يتناسب مع الازمة الحالية والأزمات الأخرى المحتملة، وباستحداث آليات جديدة غير تقليدية كاجتماعنا اليوم مثلا، وبوضع اجندات مبتكرة تضع السكان في المقدمة وتنطلق من احتياجاتهم وتقدمهم ورفاههم.

تعودنا ان ندعو في كل اجتماعاتنا الى وضع قضايا السكان في الخطط التنموية الوطنية بالرغم من ان السكان وقضاياهم شكلوا حجر الأساس الذي انطلقت منه اجندة 2030 وإن التقاءها وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان، أرسى خطوطا جديدة للعمل السكاني وعمل المجالس واللجان الوطنية للسكان، وإنه ربما قد حان الوقت المناسب لإعادة تعريف الأدوار المنوطة بهذه المجالس وتنسيق الأدوار المشتركة بين المجالس واللجان الوطنية للسكان وبين اللجان الوطنية للتنمية المستدامة، وبناء القدرات ذات

الأمانة العامة

الصلة وتعيين دور مؤسسي وقيادي لمجالس السكان في التقرير الطوعي.

إن إنشاء المجلس العربي للسكان والتنمية والذي نعتبره واحداً من أهم الإنجازات التي تمكنا من تحقيقها في ظل كل الصعوبات التي تواجه دولنا وتواجهنا في الوضع الراهن، وطبعا ذلك لم يكن ليتحقق لولا جهودكم وايمانكم برسالتكم للتقدم بهذا القطاع الهام، وهو فرصة لنا للعمل معا ووضع السكان في قلب خطط التنمية والمساهمة في اعداد التقرير الطوعي بما للسكان من أهمية بأجندة التنمية.

الأخوة والأخوات

لقد اتخذ اليوم العالمي للسكان هذا العام موضوعاً يتمحور حول الحد من الجائحة وكيفية حماية النساء والفتيات، ولقد أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان بهذه المناسبة وبمشاركة الأمانة العامة التقرير السنوي لعام 2020 لحالة سكان العالم يوم 8 يوليو بعنوان "ضد إرادتي , تحدي الممارسات التي تضرُّ بالنساء والفتيات وتُقوِّض المساواة ".

ان التقرير لمن لم يتسن له قراءته يعتمد على التحليل العلمي والمؤشرات والقرائن العلمية وتناول مختلف الابعاد التي تتخذها الممارسات الضارة التي تمارس ضد النساء والفتيات والأطفال وتتمثل في التمييز ضد المرأة واستمرار المواقف التي تُبقي القوالب النمطية السلبية بين الجنسين، وكذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي، وزواج الأطفال والذي يشكل انتهاكًا خطيرًا لحقوق الإنسان.

الأمانة العامة

وإننا في القطاع الاجتماعي في جامعه الدول العربية نولي أهمية خاصة لهذا الموضوع من خلال برامج واستراتيجيات نعمل عليها مع الدول الأعضاء على عدة مستويات ان كانت صحية من خلال مجلس وزراء الصحة العرب وإدارة الصحة والمساعدات الإنسانية او اجتماعية وحقوقية من خلال إدارة المرأة والاسرة والطفولة ولجنة المرأة والإدارات الأخرى المعنية في القطاع.

السيدات والسادة

ان لقاءنا اليوم هو لإعادة ترتيب الأولويات وتوسيع الرؤيا وخاصة فيما يخص الدور النمطي الذي اتخذه العمل السكاني حتى اليوم. ان ندوة اليوم تلقي الضوء على آثار الجائحة من مختلف الجوانب الاجتماعية وكذلك على كيفية توظيفها لصالح السياسات والبرامج في بعض القطاعات.

وفي الختام، لا يسعنا الا ان نؤكد عل أهمية حشد الجهود ووضع حد لكل الممارسات الضارة التي تطول النساء والفتيات وعدم السماح للجائحة ان تعكس مسار التقدم الذي احرزناه نحو تحقيق الأهداف. كما وأود ان اشكر صندوق الأمم المتحدة للسكان في المنطقة العربية لدعمه للمجلس من خلال مكتبه الإقليمي وكذلك الدعم المقدم من مكاتبه الوطنية لدولنا الأعضاء، آملين استمرار هذه الشراكة لما هو في مصلحة العمل العربي المشترك.